Geisteswissenschaftliche Zentren
Berlin e.V.
Zentrum Moderner Orient
- Bibliothek -

Per 8

اضاءة

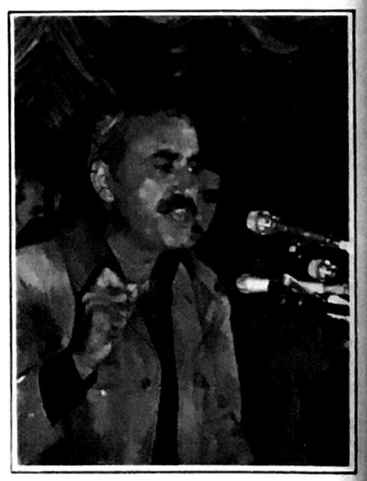

في المهرجان الذي اقامته الحركة الوطنية اللبنانية تأييدا « لميثاق العمل القومي المشترك » تحدث الرفيق جورج حبش عن مواجهة النهج الخياني الساداتي ونتائج كامب ديفيد وحدد سبل هذه المواجهة ، واشار الى ان الميثاق الذي وقع في بغداد شكل بعد الرفض الجماهيري لنتائج كامب ديفيد ونشوء جبهة الصمود والتصدي الافراز الثاني لمعركة التحدي • واكد الرفيق جورج حبش ان الترحيب والتأييد لميثاق العمل القومي يجب ان يترافق مع عدد من المهمات تضمن لهذا الاتفاق ان يحقق الاهداف التي وجد من اجلها ، فأشار الى ضرورة انضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى الجبهة الشمالية والى ضرورة ان يصب « الميثاق » في تدعيم جبهة الصمود والتصدي ، وان تعطى الجماهير العربية دورها في معركة التحرير من خلال تعبئتها ورسم الخط السياسي الذي يحدد موقع الامبريالية والرجعية في المعركة •

وتطرق الرفيق جورج حبش الى مؤتمر بغداد وحذر من خطر تخريب القمة من خلال تمييع الصورة العامة للمقررات واكد ان الحد الادنى المطلوب من المؤتمر هو الخروج بقرار سياسي واضح يدين كامب ديفيد ويعلن التصميم على محاربة نتائجه •

● ومؤتمر القمة العربي يكون قد بدأ اعماله في بغداد بينما عددنا الراهن قيد الطباعة وقد تناولنا في هذا العدد تفاصيل ما دار في مؤتمر وزراء الخارجية العرب والدور الذي تسعى للعبه السعودية والدول التي تدور في فلكها منعا لاتخاذ قرار واضح بادانة خيانة السادات وبتحديد برنامج لمواجهة الحلقة الجديدة من المؤامرة •

كذلك نتناول في عددنا الراهن النضالات المجيدة التي تخوضها جماهيرنا في الارض المحتلة لمحاربة مؤامرة الحكم الذاتي معلنة تأييدها للثورة الفلسطينية في مواجهة كافة اساليب الضغط ومحاولات الاحتواء •

هذه المجلة

١ ■ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ••• ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ••• » ،

٢ ■ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين » •

"لينين"

رئيس التحرير بسّام ابو شريف

ثمن العدد

العراق	١٠٠ فلس
سوريا	١٠٠ ق•س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
ج• م• ع•	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٤٠٠ مليم

موقفنا

إقامة الجبهة الشمالية

فرصة تاريخية لمواجهة اتفاقات "كامب ديفيد" واستمرار الكفاح لتحرير فلسطين

في ظل الانهيار الذي سببته خطوات السادات الخيانية وفي ظل الذهول الذي اصاب الجماهير العربية لشعورها بأن شعاراتها التحررية قد ضربت ، جاءت الدعوة لاقامة جبهة شمالية لتفتح امام الجماهير موضوعيا سبيل مواجهة اتفاقات « كامب ديفيد » ، ليس هذا فحسب بل لتشكل فرصة تاريخية للقوى الوطنية لاعادة مجرى الصراع العربي ـ الصهيوني الى حقيقته ، اي كونه صراع وجود لا يمكن ان يحل بالتسويات • لكن هذه الفرصة وذلك المجال يبقيان ضيحان على الصعيد النظري فقط اذا لم تربط الدعوة لاقامة الجبهة الشمالية والعمل من اجل ذلك بمجموعة اشتراطات تحتمها طبيعة الصراع القائم في المنطقة ، ومدى التمييع الذي فرضته الرجعية العربية على حدة هذا الصراع بحكم هيمنتها على المنطقة وتخطيطها خلال السنوات الماضية لضرب حركة التحرر العربي وقطع علاقاتها مع المعسكر الاشتراكي ، الحليف الاستراتيجي للجماهير العربية •

● فتحديد واضح لمعسكر اعداء الجماهير العربية عملية ضرورية لتأكيد الموقف الجذري والحاسم من العدو الصهيوني كي تعود لاذهان الجماهير الحقيقة القائلة بأن لا تعايش مع العدو الصهيوني وان الصراع العربي صراع مصيري لا يمكن معه القبول بتسوية •

● ومثل هذا التحديد ضروري لتأكيد العلاقة العضوية القائمة بين الامبرياالية والعدو الصهيوني • هذه العلاقة القائمة على مصلحتهما المشتركة في السيطرة على المنطقة وضرب حركتها التحررية • اذ ان العدو الامبريالي وعلى رأسه الولايات المتحدة الاميركية لا يمكن ان تصور للجماهير كوسيط او شريك في التفاوض بل يجب ان يكون واضحا امام الجبهة التي ستتصدى للعدو الصهيوني بأن عليها ان تتصدى للعدو الامبريالي ايضا الذي يشكل الداعم الحالي للعدو الصهيوني والاحتياطي المستقبلي له في معركته ضد حركة التحرر العربي •

● ومثل هذا التحديد ضروري لتثبيت هوية الرجعية العربية على ضوء تحالفها مع الامبريالية من ناحية وموقفها المتآمر على طموح وآمال الجماهير العربية بالتحرر والتقدم ، فقد لعبت هذه الرجعية وما زالت دور الاداة الاساسية لضرب حركة التحرر العربية ولتمييع مواقف الانظمة الوطنية ومحاولة احتوائها • ناهيك عن الدور الداعم بدون حدود للخطوات الخيانية التي ارتكبها السادات •

فمثل هذه الهوية ، تضع الرجعية العربية في مصاف اعداء الجماهير العربية الشيء الذي يجعلها مصدر خطر حقيقي على الجبهة الشمالية المتصدية للعدو الصهيوني الامبريالي • وهذا يفرض على قوى الجبهة الشمالية ان تحدد موقع الرجعية العربية في هذا الاطار •

هذا على صعيد اعداء الجماهير العربية : اعداء الجبهة الشمالية المقاتلة • اما على صعيد الحلفاء فان تمتين التحالف مع المعسكر الاشتراكي والارتقاء به الى مستوى التحالف الاستراتيجي خطوة ضرورية واساسية لخلق التوازن المطلوب على ضوء الصراع العربي ـ الصهيوني الذي تشارك في تقرير موازين قواه الامبريالية بشكل مباشر وغير مباشر ولربط النضال القومي بالنضال التحرري العالمي •

لكن هذه التحديدات على اهميتها واساسيتها لا تكفي لتكون الجبهة الشمالية جبهة مقاتلة قادرة على مواجهة « كامب ديفيد » ودفع النضال التحرري للامام ، ذلك ان ارتباط هذا الوضوح بالبناء الذاتي والتصور السليم للمعركة القومية المصيرية هو الشرط الضروري الثاني لتمكين الجماهير وقواها الوطنية من انتهاز الفرصة التاريخية واعادة النهوض لحركة التحرر العربي •

فالبناء الذاتي للجبهة الشمالية لن يكون فاعلا على ضوء موازين القوى وكون الامبريالية تشكل عمليا احتياطي الكيان الصهيوني الاستراتيجي ، الا اذا اعتمد اساسا على الجماهير المعبئة والمنظمة والمسلحة بالتصميم ودوات القتال والمستعدة لخوض معركة طويلة الامد ليس لمواجهة اتفاقات « كامب ديفيد » فقط بل لتحرير فلسطين وحسم صراع الوجود مع العدو الصهيوني •

وهذا يتطلب اطلاق حرية الجماهير وتأطيرها في قنوات فاعلة سياسيا واجتماعيا وقتاليا كما يتطلب خلق الزواج المناسب ضمن خطة المواجهة بين الجيوش العربية وبين الجماهير المسلحة مادة القتال طويل النفس •

قلنا ان اقامة الجبهة الشمالية فرصة تاريخية لا بد من الامساك بها وبلورتها على الاسس السياسية والتعبوية السليمة حتى تصبح حقيقة فاعلة تعيد لحركة التحرر العربي زخمها التحرري وتعيد للصراع العربي ـ الصهيوني حقيقته •

والجماهير العربية التي استقبلت الدعوة بحماس شديد مستعدة لبذل التضحيات التي لم تتوقف لحظة عن اعطائها •